الأسلوب المعرفي الإدراكي وعلاقته بمركز الضبط على ضوء متغير الجنس والتخصص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

امحمدي علي
د. غريب العربي
جامعة وهران (الجزائر)

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط، لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي. بلغ عددهم (352) تلميذ وتلميذة من ثانويتي مراح بوهران وخالد بن الوليد بادرار، تم الاستعانة خلالها بمجموعة من الأدوات، اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، ومقياس مركز الضبط. بعد التأكد من صدقها وثباتها، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط.
- توجد فروق في الأسلوب المعرفي الإدراكي ترجع لمتغير الجنس والتخصص.
- توجد فروق في مركز الضبط بالنسبة التخصص.
- عدم وجود فروق جنسية في مركز الضبط.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب المعرفي الإدراكي – مركز الضبط

Abstract:

The present study aimed to detect what kind of relationship is between Cognitive Receptive Method and Control Center. It was held to a sample of (352) student from Merrah secondary school in Oran and Khalid Ben Elouelid secondary school in Adrar. With the help of research materials ; the test of included shapes (Image Collection) , and Stenotypes Control Center scale were used. After making sue that both validity and reliability are confirmed. The final result proves that:

- There is a correlation between the cognitive perceptual method and the control center .
- There are differences within the cognitive method related to sex and specialization differences.
- There are differences within Control Center concerning specialization.
- There are no differences within Control Center concerning related to sex differences.

Key words: Cognitive Receptive Method - Control Center

résumé:

L'étude actuelle vise à étudier la relation entre la méthode cognitive perceptive et le locus de contrôle chez un échantillon d'élèves du lycée (352) élèves de 2 lycées Merrah à Oran et Khalid ben Oualid à Adrar. A l'aide des outils, d'un examen des formes contenues une photo de l'association, et d'une mesure du centre de réglage sténotypiste, après leur confirmation et leur crédibilité, on conclut de :

-trouver une relation corrélative entre la méthode cognitive perceptive et le locus de contrôle.
-trouver des différences dans la méthode cognitive perceptive en raison de sexe et de spécialité.
-trouver des différences dans le locus de contrôle pour la spécialité.
-ne pas trouver des différences sexuelles au centre de réglage.

Mots- Clés : méthode cognitive perceptive _ locus de contrôle

مقدمة:

تأتي أهمية دراسة الأساليب المعرفية في علم النفس من "أنها تساهم بقدر كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد، ليس فقط بالنسبة للأبعاد والمكونات المعرفية الإدراكية بل الوجدانية والانفعالية. كما تأتي أهميتها من أنها تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفيا أو وجدانيا، دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات" (الشرقاوي،2002 : 73 - 75)

ويعتبر وتكن **Wittkan** رائد الباحثين في مجال الأساليب المعرفية حيث أوضح أن الأسلوب المعرفي "هو سمة شاملة تعرض نفسها وتظهر في قدرات الفرد الإدراكية والعقلية والشخصية أيضا، كما أن الأسلوب المعرفي يعبر عنه بأنه طريقة الفرد المميزة في استقبال المعلومات، والتعرف عليها والاحتفاظ بها، ومن ثم استخدامها" (الخولي،2002 : 32)، أما أنور الشرقاوي (1981) فيعرفها على "أنها الفروق بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل، الإدراك، والتفكير، وحل المشكلات، والتعلم، وإدراك العلاقات بين العناصر أو المتغيرات التي يتعرض لها الفرد في الموقف السلوكي" (الشرقاوي،1992 : 230).

ويصف ميسيك **Messick** (1984) الأساليب المعرفية "بمثابة الفروق الثابتة نسبيا بين الأفراد في طرق تنظيم المدركات والخبرات وتكوين وتناول المعلومات، أي أنها عبارة عن طرق متميزة أو عادات يمارسها الأفراد في تكوين وتناول المعلومات مع الأخذ بالاعتبار أنها عادات بسيطة التي تخضع مباشرة لمبادئ وقواعد الاكتساب والانطفاء فهي تمثل أكثر العادات العامة للتفكير، وليس ببساطة النزعة تجاه أفعال خاصة والتي أصبحت ثابتة نسبيا وآلية خلال الأداء فهي الأساس البنائي الثابت للسلوك" **(الخولى،2002 : 45)**. ويقدم الشرقاوي (2003) أحد أكثر تعريفه شمولية للأساليب المعرفية حيث يرى "أنها تلك الطرق أو الأساليب التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع المثيرات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم المختلفة **(الشرقاوي ،1992 : 122)**.

مما يساعد على كشف الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال المعرفي كالإدراك، والتفكير، وتكوين المفاهيم، والتعلم، وتكوين وتناول المعلومات، ولكن كذلك في المجال الانفعالي الوجداني، والمجال الإجتماعي، ودراسة الشخصية". من خلال العرض السابق لمفهوم الأساليب المعرفية يتضح أن الأفراد يختلفون فيما بينهم وبدرجات متفاوتة في أساليب تعاملهم وإدراكهم لمواقف الحياة المختلفة، سواء كان ذلك في المواقف التعليمية أم المواقف الإجتماعية، ولذلك يصبح لزاما على المهتمين بتربية النشء وإعدادهم أن يراعوا مثل هذه الفروق، وأن يهيئوا من المواقف ما يناسب كل فرد وفقا لأسلوبه المعرفي. **(قاسم علي الصراف، 1987)**

حيث تتنوع أساليب الأفراد المعرفية ومن ثم يجب أن تتنوع أساليب التعامل مع هؤلاء الأفراد، تبعا لتنوع أساليبهم المعرفية وبالخصوص الأسلوب المعرفي الذي ستتناوله في الدراسة الحالية وهو الأسلوب المعرفي الإعتماد-الإستقلال على المجال الإدراكي، فهذا الأخير يشير كما حدده وتكن **Wittkan** "إلى مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال، في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه، ويقصد بالفرد المعتمد على المجال ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال، بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة" **(الشرقاوي، 1992 : 82)**، "بينما يقصد بالفرد المستقل عن المجال ذلك الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع بما يحيط به من عناصر أخرى" **(الفرماوي ،1994 : 26 -27)**

أما مركز الضبط فيعتبر روتر **Rottr** أول من قدم هذا المفهوم عام (1954) حيث يعرف مركز الضبط على أنه "المصدر الذي تنطلق منه العوامل المسببة للسلوك وما يترتب عليها من نتائج سواء كانت هذه النتائج مرضية كالمعززات أو مزعجة كالعقوبات**(محمود عوض الله سالم ،1994 : 256)**. فمركز الضبط بمعنى أخر هو مقياس يبين لنا كيف يفسر الإنسان النتائج المترتب على سلوكه من نجاح أو فشل، أيرجعها إلى نفسه وما يملكه من قدرات

ومهارات وما يبذله من جهة وما يقوم به من عمل، أم يرجعها إلى عوامل بيئية خارجة عن نطاق إرادته ولا يستطيع التحكم بها كالحظ والقدر والصدفة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: جاءت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط، حيث لم تحظى هده العلاقة بالاهتمام الكافي في حدود علم الباحث، ماعدا بعض الدراسات التي تناولت هذه العلاقة منها: دراسة ناصر دسوقي ومحمد موسى (1995) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العمر الزمني وكل من الأساليب المعرفية الإعتماد- الإستقلال الإدراكي والتروي- الاندفاع، وإتساع الفئة، وأسلوب الدوجماتية، ووجهة الضبط، والتعرف على الفروق بين الجنسين في الطفولة والمراهقة والشباب، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقات التي تربط الأساليب المعرفية السابقة بالأخرى. **(الشرقاوي، 2006 : 374)** كما أجرى عبد المجيد (1997) دراسة لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين الموهبة اللغوية والأساليب المعرفية (الإعتماد / الإستقلال، الاندفاع- التروي، ووجهة الضبط على الصف الثاني ثانوي. **(فاطمة وأحمد، 2011 : 108)** ودراسة عريس محمد (2001) هدفت هذه الدراسة إلى إختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين الإعتماد المجالي، والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي..**(علاء أسعد الديري ،2011 : ص78).** وانطلاقا مما سبق، جاءت الدراسة الحالية لمعرفة هذه العلاقة في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والتخصص حيث صيغت اشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل هناك ارتباط دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأسلوب المعرفي الإدراكي؟
3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مركز الضبط؟
4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الأسلوب المعرفي الإدراكي تعزى لمتغير التخصص؟
5- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاسلوب المعرفي الإدراكي تعزى لمتغير التخصص؟

2- فروض الدراسة: إنطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات السابقة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة إلى التحقق من صحتها، وجاءت على النحو التالي:

1- هناك ارتباط دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط.
2- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأسلوب المعرفي الإدراكي.
3- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مركز الضبط.
4- توجد فروق دالة إحصائيا في الأسلوب المعرفي الإدراكي تعزى لمتغير التخصص.
5- توجد فروق دالة إحصائيا في الاسلوب المعرفي الإدراكي تعزى لمتغير التخصص.

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط.
- معرفة الفروق في الجنس والتخصص في الأسلوب المعرفي الإدراكي.
- معرفة الفروق في الجنس والتخصص في مركز الضبط.

4- أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة الحالية في:

- التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة مما قد يساهم في مساعدة المعلمين والمختصين والأكاديميين وكل القائمين على العملية التعليمية في كيفية الكشف عن التلاميذ المتصفون بأسلوب معرفي معين ووجهة ضبط معينة في كيفية اختيار الأسلوب المناسب للتعامل معهم وتطوير مهارتهم وقدراتهم.

- الوقوف على أحد العوامل التي تساهم في تحسين أداء وأسلوب التلاميذ في حل المشكلات.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

1- الأسلوب المعرفي الإدراكي: ويتم قياسه بمقياس إختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) تأليف ويتكن وآخرون **Witkin et al** ، تعريب أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ الحضري (1988).

المستقل على المجال الإدراكي: هو الفرد الذي يتحصل على درجة أعلى من المتوسط النظري و المقدر ب 9 في إختبار الأشكال المتضمنة.

المعتمد على المجال الإدراكي: هو الفرد الذي يتحصل على درجة اقل من المتوسط النظري والمقدر ب 9 على نفس الإختبار.

2- **مركز الضبط:** وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس نويكي ستريكلاند**Nowacki - Stickland** لمركز الضبط المختزل.

مركز الضبط الخارجي: الضبط الخارجي هم التلاميذ الذين يتحصلون على درجة أقل من المتوسط النظري الذي قدر ب 12 على مقياس نويكي ستريكلاند لمركز الضبط

مركز الضبط الداخلي: الضبط الداخلي هم التلاميذ الذين يتحصلون على درجة أعلى من المتوسط النظري الذي قدر ب 12 على نفس المقياس.

الدراسات السابقة: تعددت الآراء والدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كوجهة الضبط، والجنس، والتخصص ودورها في تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في مجالاته المختلفة من بينها:

- دراسة ماساري **Massari** (1975) هدفت هذه الأخيرة إلى بحث العلاقة بين الأسلوبين المعرفيين الاندفاع/التأمل، والاعتماد المجالي، ووجهة الضبط لدى الأطفال الزنوج، وتكونت عينة الدراسة من (114) من تلاميذ الصفين الأول و الثالث بالمرحلة الابتدائية، وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق دالة بين المعتمدين والمستقلين مجالياً في وجهة الضبط **(الشرقاوي، 1981)**
- كما قام وتكن وجودانف **Witkin & Goodenough** (1977) بدراسة طولية على مدى عشر سنوات تعرف خلالها على الأساليب المعرفية لدى عينة كبيرة من الطلاب قوامها 1548 طالبا في كل من التخصصات الأدبية والعلمية وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اتساقا واضحا بين الأساليب الإدراكية وكل من الاختيار المهني والميول المهنية، حيث كان الطلاب الذين اختاروا دراسة الموسيقى والفنون أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي بالمقارنة بالطلاب الذين اختاروا العلوم الإنسانية **(محمد محمود، 1998)**
- ودراسة الشرقاوي (1981) على مجموعة من الشباب الكويتي من الجنسين، فقد تبين وجود علاقة بين التخصص الدراسي والأسلوب المعرفي الإدراكي، حيث يتميز طلاب وطالبات التخصصات العلمية والرياضية بالاستقلال عن المجال الإدراكي ،في حين يتميز طلاب وطالبات التخصصات الإنسانية بالاعتماد على المجال **(الشرقاوي، 1981).**
- ودراسة فرانك وبرنارد **Frank & Bernard** (1986) عن الإستقلال الإدراكي وعلاقته بمجال التخصص، تبين أن الأفراد كانوا أكثر اعتمادا على المجال عند اختيارهم لما يرتبط بمجال تخصصهم **(محمد محمود، 1998).**
- كما أجرى روز **Ross** (1978) دراسة كان الهدف منها دراسة العلاقات المتبادلة بين خمسة تكوينات معرفية هي: الحكم الخلقي، وجهة الضبط، الابتكار، الإعتماد المجالي، و الذكاء لدى عينة تكونت (167) من طلاب الجامعة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة موجبة بين الإعتماد المجالي ومركز التحكم الخارجي **(عرايس، 2003)**

- كما توصل جابر عبد الحميد ومحمود عمر (1988) إلى عدم وجود فروق دالة بين التلميذات ذوات وجهة الضبط الداخلي ونظائرهن ذوات وجهت الضبط الخارجي في الأسلوب المعرفي الإعتماد المجالي على عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة قطر **(عرايس، 2003)**.
- كما قام العسيري (1991) بدراسة هدفت إلى معرفة الإستقلال الإدراكي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتخصص الدراسي على عينة قوامها 249 طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية، حيث توصل إلى اختلاف درجة الإستقلال الإدراكي عند أفراد العينة باختلاف التخصص الدراسي، حيث كان طلاب الأقسام العلمية أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي من طلاب الأقسام الأدبية، كما إختلفت درجة الإستقلال الإدراكي باختلاف المرحلة الدراسية، حيث تبين أن طلاب المرحلة الثانوية أكثر استقلالا من طلاب الجامعة ،كما لم يتضح وجود أثر لتفاعل التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية على درجة الإستقلال **(محمد محمود، 1998).**
- أما دراسة عابد عبد الله النفيعي (1999) هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الأسلوب المعرفي الإعتماد/الإستقلال، ووجهة الضبط، الجنس، العمر، على عينة عشوائية قوامها 286 طالبا و طالبة من طلاب جامعة أم القرى (153 طالبا و 123 طالبة) تراوحت أعمارهم بين 19 – 30 سنة، وكان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة بين طلاب جامعة أم القرى وطالباتها في الأسلوب المعرفي لصالح الطالبات ،عدم وجود فروق ذات دلالة في و جهة الضبط بين طلاب جامعة أم القرى وطالباتها**(الشرقاوي، 2006: 268-269)**.
- وجاءت دراسة عرايس (2002) هدفت إلى إختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقتها بالأسلوبين المعرفيين الإعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من 158 من طلاب الفرقة الأولى بكليتي القانون والأدب (التاريخ، الإنجليزية، الإعلام) بجامعة التحدي وكشفت الدراسة على النتائج الآتية : لاتوجد فروق دالة بين الطلاب ذوي وجهتي الضبط وذلك من حيث الأسلوب المعرفي ،الإعتماد المجالي، والتمييز التصوري ،بينما وجدت فروق دالة بينهما في التحصيل الدراسي، كما لا توجد اثار دالة للتفاعل بين وجهة الضبط و الجنس للطلاب، وذلك من حيث الأسلوب المعرفي الإعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي **(الدحدوح، 2010 :88)**

وقد تبين من خلال الإطلاع على أدب الدراسات السابقة، أن نتائج الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات في التنبؤ بالعلاقة بين الأسلوب المعرفي ومركز الضبط، وكشفت دراسات أخرى منها على وجود فروق في الأسلوب المعرفي المذكور ومتغيرات أخرى (كالجنس، والتخصص).

6- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الإرتباطي لرصد العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإدراكي وأبعاد ومركز الضبط.

2- المجال المكاني والزماني للدراسة: تم إجراء الدراسة بثانويتي خالد بن الوليد بادرار، وثانوية مراح بوهران مستوى السنة الثانية، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة (القوائم) من كلا الثانويتين سواء في الدراسة الاستطلاعية أو الأساسية واستغرقت الدراسة حوالي ثلاثة أشهر من بداية فيفري الى غاية افريل الموسم الدراسي 2013-2014.

3- عينة الدراسة: بلغ تعداد عينة الدراسة الأساسية حوالي (352) تلميذ وتلميذة من ثانوية مراح وخالد بن الوليد، جميع التخصصات تراوحت أعمارهم بين (16-19) سنة بمتوسط حسابي(19.08) وانحراف معياري قدره (1.51). منهم (190) تلميذ وتلميذة بثانوية مراح عبد القادر بوهران و (162) تلميذ و تلميذة بثانوية خالد بن الوليد بادرار.

4- أدوات الدراسة: اقتضت طبيعة البحث ومتغيراته استخدام بعض الأدوات من بينها: إختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد ويتكن وزملائه ترجمة أنور الشرقاوي والشيخ الحضري، ومقياس مركز الضبط المختزل لنويكي وستريكلاند، وفيما يلي وصف للأدوات:

4-1 اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية): إختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد ويتكن و واولتمان Oltman et Witkin و تعريب سليمان الشيخ الخضري وأنور الشرقاوي سنة (1977)، يتكون الإختبار من خمس صفحات:

الصفحة الأولى من الإختبار تتكون من المعلومات الشخصية، كما تضم تعليمات حول الإختبار إضافة إلى أمثلة توضيحية، أما الأقسام الأساسية للاختبار فتتكون من ثلاث أقسام رئيسية. القسم الأول من الإختبار يتكون من سبع فقرات سهلة وهو قسم للتدريب، ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص، أما القسمين الثاني والثالث فيضم تسع فقرات متدرجة في الصعوبة وهما قسمين متكافئين، وزمن الإجابة في القسمين المذكورين خمسة دقائق، وكل فقرة من الفقرات في الأجزاء الثلاثة عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلا بسيطا معينا، ويطلب من المفحوص أن يُعلم بالقلم الرصاص على حدود هذا الشكل البسيط.. **(الشرقاوي و الحضري، 1988 : 6-7-8)**

صدق وثبات اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية): تم حساب الصدق والثبات لاختبار الأشكال المتضمنة على عينة تكونت من(80) تلميذ وتلميذة من ثانويتي مراح وخالد بن الوليد.

الصدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للأبعاد والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) يوضح معاملات الارتباط لأبعاد إختبار الأشكال المتضمنة

العينة	عدد أفراد العينة	معامل ارتباط القسم الثاني	معامل ارتباط القسم الثالث	مستوى الدلالة
السنة الثانية	80	*0.852	*0.748	دال 0.01

*دال عند مستوى دلالة 0.01

يبين الجدول معاملات الارتباط لأبعاد الإختبار وعلاقتها بالمجموع الكلي وجاءت معاملات الإرتباط للقسمين دالة عند مستوى 0.01

الثبات: تم التأكد من ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية للقسمين الثاني والثالث للاختبار، حيث بلغت قيمة الثبات بعد التصحيح في معادلة سبيرمان براون 0.87، أما بطريقة قوتمان 0.87. أما بطريقة ألفا كرونباخ فقد بلغت قيمة الثبات 0.85 ،حيث تشير هذه النتائج إلى وجود درجة عالية من الثبات. كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار بفاصل زمني قدر بأسبوعين قدر معامل الثبات حوالي 0.85 وهي نسبة دالة عند مستوى دلالة 0.01

4-2 مقياس نويكي ستريكلاند Nowacki - Stickland لمركز الضبط (المختزل): إعتمد الطالب الباحث على المقياس الأصلي للباحثين نويكي ستريكلاند ترجمة الباحثة ازيدي كريمة (2007)، يتكون المقياس من 24 فقرة بعد ترجمته واختزاله، صيغت فقرات المقياس في إتجاه مركز الضبط الداخلي، وعليه اتخذت 10 فقرات الاتجاه الموجب وهي تلك الحاملة للأرقام التالية: 24،23،19،18،16،14،13،9،4،2، أما بقية الفقرات (14فقرة) اتخذت الاتجاه السالب. وبهذا تكون درجة المفحوص على مقياس مركز الضبط تتراوح مابين 0 و24 ، بحيث كلما اقتربت الدرجة من 0 دل ذلك على أن المفحوص يميل إلى الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي، وكلما دنت الدرجة من 24 دل ذلك على أن المفحوص يميل إلى الاعتقاد في مركز الضبط الداخلي **(إزيدي كريمة،148:2007).**

الخصائص السيكومترية لمقياس نويكي ستريكلاند Nowacki – Stickland:

الصدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس نويكي ستريكلاند وذلك بحساب معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع المجموع الكلي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) يوضح معاملات الإرتباط لفقرات مقياس نويكي ستريكلاند

السؤال	معامل الصدق	مستوى الدلالة	السؤال	معامل الصدق	مستوى الدلالة
01	**0.311	دال عند 0.01	13	** 0.485	دال عند 0.01
02	*0.254	دال عند 0.05	14	**0.439	دال عند 0.01
03	**0.325	دال عند 0.01	15	**0.516	دال عند 0.01
04	*0.269	دال عند 0.05	16	*0.269	دال عند 0.05
05	**0.485	دال عند 0.01	17	**0.429	دال عند 0.01
06	**0.362	دال عند 0.01	18	*0.252	دال عند 0.05
07	**0.360	دال عند 0.01	19	*0.243	دال عند 0.05
08	**0.394	دال عند 0.01	20	**0.379	دال عند 0.01
09	**0.487	دال عند 0.01	21	**0.355	دال عند 0.01
10	**0.372	دال عند 0.01	22	**0.465	دال عند 0.01
11	**0.437	دال عند 0.01	23	**0.452	دال عند 0.01
12	**0.327	دال عند 0.01	24	**0.543	دال عند 0.01

** دال عند مستوى 0.01 ، *دال عند مستوى0.05

يوضح الجدول معاملات الارتباط لفقرات مقياس نويكي ستريكلاند، والملاحظ من الجدول أن فقرات المقياس كلها دات دلالة عند مستوى 0.01 و 0.05 على التوالي تعبر عن صدق المقياس لما وضع لقياسه.

الثبات: أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب الثبات لمقياس نويكي ستريكلاند **Nowacki - Stickland** لمركز الضبط (المختزل) بطريقة إعادة الإجراء بمدة زمنية قدرت بأسبوعين بمعادلة بيرسون حوالي 0.90 وهي نسبة ثبات قوية جدا .

أما بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون فقدرت ب 0.74 وبطريقة قوتمان بحوالي 0.73 ، أما بطريقة ألفا كرونباخ فقدر ب 0.74 و كلها تعبر عن نسب ثبات عالية.

5- نتائج الدراسة وتفسيراتها:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأول: والتي تنص على انه " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط" لمعالجة هذه الفرضية تم الإعتماد على معامل بيرسون لدراسة الإرتباط بين متغيري الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح نتائج الفرضية الأولى

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
الأسلوب المعرفي	352	11.247	1.601	0.149	دال عند 0.05
وجهة الضبط		11.821	4.556		

يوضح الجدول نتائج الفرضية اعلاه والقائلة بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط الداخلي/ الخارجي وجاءت هذه الأخيرة دالة إذ بلغ معامل بيرسون حوالي 0.149 وهي اكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 350 بلغت حوالي 0.028.

مناقشة نتائج الفرضية الأول: أسفرت نتائج الفرضية إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط، ومن بين الدراسات المشابهة لنتائج الدراسة الحالية دراسة عابد الله النفيعي (1999) كان الهدف منها الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الأسلوب المعرفي الإعتماد- الإستقلال ووجهة الضبط، والجنس، والعمر على عينة من طلاب جامعة أم القرى، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب عينة الدراسة المعرفي ووجهة الضبط لديهم.**(الشرقاوي، 2006 :ص 268-269)** غير أن دراسات أخرى جاءت نتائجها عكسية للدراسة الحالية منها دراسة ماساري (1975) أجرى دراسته على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الصفين الأول والثالث، كان الهدف منها بحث العلاقة بين الأسلوبين المعرفيين الاعتماد المجالي ووجهة الضبط، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين أسلوب التلاميذ المعرفي الإعتماد المجالي ووجهة الضبط **(عرايس، 2003)**.

وفي سنة (1988) توصل جابر عبد الحميد ومحمود عمر في إحدى الدراسات إلى عدم وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلي- الخارجي والأسلوب المعرفي الإدراكي لعينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة قطر**(عرايس، 2003)**. ودراسة عرايس سنة (2002) على عينة من طلاب الجامعة كان الهدف منها إختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقتهما بالأسلوبين المعرفيين الإعتماد المجالي، أسفرت نتائجها على أنها لا توجد فروق بين الطلاب دوي وجهتي الضبط وذلك من حيث الأسلوب المعرفي الإعتماد المجالي.

عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأسلوب المعرفي الإدراكي" تمت معالجة الفرضية بإستخدام الأسلوب الإحصائي إختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والجدول يوضح النتائج:

جدول رقم (4) يوضح نتائج الفرضية الثانية

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبار (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	131	167.33	24.47	3.42	دالة عند 0.01
الإناث	221	208.76	54.44		

يبين الجدول اعلاه نتائج الفرضية الثانية حيث جاءت نتيجة الفرضية دالة، بلغت قيمة (ت) حوالي 3.42 عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 350 وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة حوالي 2.58 مما يؤكد وجود فروق بين المتوسطين الحسابيين.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: بعد المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية التي تبحث عن الفروق بين الجنسين في الأسلوب المعرفي جاءت الفرضية دالة عند مستوى دلالة0.01، تؤكد هذه الفروق في الأسلوب المعرفي وهذا الفروق أكدتها المتوسطات الحسابية. كما كشفت الكثير من الدراسات عن وجود ميل لدى الإناث لكي يكن أكثر اعتمادا من الذكور، على الرغم من أن هذه الفروق لا تكون واضحة حتى مرحلة المراهقة المتوسطة، وتكون بسيطة إلى حد ما، ولذلك تظل الفروق بين متوسط الدراجات على اختبارات بعد الإعتماد/الإستقلال عن المجال الإدراكي في كل جنس على حدة بشكل أكبر مما تكون بين الجنسين.

وجاءت دراسة عابد عبد الله النفيعي (1999) نتائجها مشابهة للدراسة الحالية، هدفت دراسته إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الأسلوب المعرفي الإعتماد/الإستقلال، ووجهة الضبط، الجنس، العمر على عينة عشوائية قوامها 286 طالبا وطالبة من طلاب جامعة أم القرى (153 طالبا و 123 طالبة) تراوحت أعمارهم بين 19 – 30 سنة، وكان من نتائجها، وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في الأسلوب المعرفي لصالح الطالبات. **(الشرقاوي، 2006: 268-269)**.

وجاءت دراسة عرايس (2002) التي هدفت إلى إختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقتها بالأسلوبين المعرفيين الإعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من 158 من طلاب الفرقة الأولى بكليتي القانون والأدب (التاريخ، الإنجليزية، الإعلام) وكان من بين نتائجها لا توجد اثار دالة للتفاعل بين جنس الطلاب، وذلك من حيث الأسلوب المعرفي الإعتماد المجالي **(الدحدوح، 2010 :88)** أما بالنسبة للدراسة التي أجراها الحضري والشرقاوي (1978) لمعرفة العلاقة بين الإستقلال عن المجال الإدراكي ونوع الدراسة لدى طلاب وطالبات الجامعة في مصر، إن طلاب الأقسام العلمية (رياضة، طبيعة، وكيمياء، وتاريخ طبيعي)، وكذلك الاقسام الإنسانية (فلسفة، جغرافيا، لغة إنجليزية) كانوا أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي من الطالبات في التخصصين، مما يعني تفوق الطلاب في هذا البعد في الحالتين، وعلى الرغم من أن الفروق كانت صغيرة ،إلا أنها ذات دلالة إحصائية حيث كان التباين دالا.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على انه "توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الجنسين في مركز الضبط". وتمت معالجة الفرضية باستخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين والجدول يوضح ذلك

جدول رقم (5) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبار (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	131	53.533	2.874	1.209	غير دالة
الإناث	221	52.733	3.796		

يبين الجدول نتائج الفرضية التي تبحث على الفروق بين الجنسي في مركز الضبط ، جاءت نتائجها غير دالة اذبلغت نسبة (ت) حوالي 1.209 عند درجة حرية 350 ومستوى دلالة 0.01 وهي قيمة اصغر من قيمتها الجدولية والتي تبلغ 2.576 مما يؤكد انه لايوجد فرق.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: بعد المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية الثالثة جاءت الفرضية غير دالة مما يعني انه لاتوجد فروق بين الجنسين من حيث مركز الضبط الذي يميلون الى الاعتقاد فيه، ويظهر ذلك أيضا من خلال تقارب متوسطاتهم الحسابية، مما جعل الفرق بينهما لايرق الى مستوى الدلالة الإحصائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بركات (2000) إلا انه أجرى دراسته على معلمي المدارس الحكومية ومعلمي مدارس وكالة الغوث الدولية، حيث وجد أن معلمي المدارس الحكومية يتفقون فيما بينهم ذكورا وإناثا في عزو نتائج سلوكاتهم الى عوامل خارجية

أما دراسة عابد عبد الله النفيعي (1999) والتي من بين أهدافها معرفة الفروق في وجهة الضبط والجنس على عينة من طلاب جامعة أم القرى ، كانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة في و جهة الضبط بين طلاب جامعة أم القرى وطالباتها**(الشرقاوي، 2006: 268-269)**.

عرض نتائج الفرضية الرابعة: "توجد فروق دالة إحصائيا في الأسلوب المعرفي الإدراكي تعزى لمتغير التخصص" تم معالجة الفرضية بإستخدام تحليل التباين (f) لدراسة الفروق بين عدة مجموعات . والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح نتائج الفرضية الرابعة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة "f"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	643.167	4	160.794	5.209	دال عند 0.001
داخل المجموعات	15309.379	348	30.866		
المجموع	15952.555	352			

يبين الجدول أعلاه نتائج الفرضية القائلة بوجود فروق بين التخصصات والأسلوب المعرفي الإدراكي بلغت خلالها قيمة "f" 5.209 وهي قيمة ذات دلالة واكبر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية 4 بين المجموعات و348

داخل المجموعات والتي تساوي 3.32 عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على وجود فروق في الأسلوب المعرفي الإدراكي تعزى لمتغير التخصص.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: جاءت نتائج الفرضية الثالثة التي تبحث على الفروق في التخصصات بالنسبة للأسلوب المعرفي الإدراكي دالة، بمعنى أخر يختلف الأسلوب المعرفي باختلاف التخصص حيث بلغت قيمة (f) 5.209 ، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، ونتائج الدراسة الحالية جاءت مؤيدة لعدة دراسات من بينها دراسة وتكن وجودانف (1977) أجرى هذا الأخير دراسة طولية على مدى عشر سنوات تعرف خلالها على الأساليب المعرفية لدى عينة كبيرة من الطلاب قوامها (1548) طالبا في كل من التخصصات الأدبية والعلمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اتساقا واضحا بين الأساليب الإدراكية وكل من الاختيار المهني والميول المهنية، حيث كان الطلاب الذين اختاروا دراسة الموسيقى والفنون أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي بالمقارنة بالطلاب الذين اختاروا العلوم الإنسانية **(محمد محمود، 1998).**

وفي دراسة فرانك وبرنارد (1986) عن الإستقلال الإدراكي وعلاقته بمجال التخصص، تبين أن الأفراد كانوا أكثر اعتمادا على المجال عند اختيارهم لما يرتبط بمجال تخصصهم **(محمد محمود، 1998)** وجاءت دراسة العسيري لتأكد هذا الاختلاف (1991) حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الإستقلال الإدراكي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتخصص الدراسي على عينة قوامها (249) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية، حيث توصل إلى اختلاف درجة الإستقلال الإدراكي عند أفراد العينة باختلاف التخصص الدراسي، حيث كان طلاب الأقسام العلمية أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي من طلاب الأقسام الأدبية.

عرض نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص على انه "توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا في مركز الضبط تعزى لمتغير التخصص" تمت معالجة الفرضية باستخدام تحليل التباين والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح نتائج الفرضية الخامسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة "f"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7705.420	4	3852.710	7.238	دالة عند 0.05
داخل المجموعات	163408.37	348	532.275		
المجموع	171113.79	352			

يبين الجدول اعلاه نتائج الفرضية التي تبحث على الفروق بين التخصصات في مركز الضبط، وجاءت نتائجها دالة بلغت 7.238عند مستوى دلالة 0.01 وهي قيمة أعلى من قيمتها الجدولية والتي تبلغ 6.39 مما يدل على وجود فروق.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: بالنسبة لنتائج الفرضية الخامسة التي تبحث على الفروق بين التخصصات في مركز الضبط جاءت نتائجها دالة إحصائيا بين تلاميذ التعليم الثانوي حسب تخصصاتهم، من حيث تبينهم لمركز الضبط حيث أن هذا الفرق كان دالا في غالب الأحيان لتلاميذ تخصص الرياضيات مقارنة بتلاميذ التخصصات الأخرى، ويرجع هذا الاختلاف الى طبيعة تكوين تلاميذ تخصص الرياضيات بان يكون لديهم حس بالمسؤولية ودرجة مرتفعة من الحرص والحذر على خلاف التخصصات الأدبية الأخرى وهذا يعني انه يوجد إدراك مختلف عند التلاميذ للظروف المسؤولة من وجهة نظرهم عن تعلمهم ومدى مساهمتها في التأثير على مسار حياتهم، ولم توجد دراسات في حدود علم الطالب الباحث تؤيد هذه النتيجة، غير أن بعض الدراسات جاءت نتائجها عكسية منه دراسة عابد عبد الله النفيعي (1999) والتي هدفت إلى الكشف عن وجهة الضبط و التخصص، وتوصلت النتيجة انه لا توجد فروق ذات دلالة في و جهة الضبط والتخصص الدراسي **(الشرقاوي، 2006: 268-269).**

خـــاتمة: يمثل الموضوع الحالي احد المواضيع التي تناولها الباحثون بالدراسة والبحث الأ أن القليل منها تناول موضوع الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط على تلاميذ التعليم الثانوي وجاءت نتائج الدراسة كالأتي :

- توجد علاقة بين الاسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط
- وجود فروق بين الجنسين في الاسلوب المعرفي الإدراكي.
- عدم وجود فروق بين الجنسي في مركز الضبط.
- وجود فروق في الاسلوب المعرفي تعزى لمتغير التخصص.
- وجود فروق في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس.

وبعـــد الانتهاء من عـــرض ومناقشة النتائج ارتأى الباحث الى تقديم المساهمة العلمية للدراسة على شكل توصيات في النقاط التالية:

- تعـــتبر هذه الدراسة محاولة للتعـــرف على الأساليب المعرفية الشائعة خاصة الأسلوب المعرفي الإدراكي، تفيد القائمين على العملية التعليمية في التعـــرف على أهم الأساليب المعرفية التي تناولتها الدراسات ومركز الضبط لدى التلاميذ كما تساعدهم في وضع برامج مناسبة تتماشى مع كل تلميذ وأسلوبه وطريقة تفكيره.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم الدراسة مما قد يساهم في مساعدة المعلمين والمختصين والأكاديميين وكل القائمين على العملية التعليمية في كيفية الكشف عن التلاميذ المتصفون (الإعتماد- الإستقلال) الإدراكي وكذلك مركز الضبط (الداخلي- والخارجي) في كيفية اختيار الأسلوب المناسب للتعامل معهم وتطوير مهارتهم وقدراتهم.

- يمكن أن تسهم هاته الدراسة في فتح المجال أمام البحوث ودراسات أخرى التي تهتم بجوانب أخرى تدور حول مفاهيم الدراسة.

قائمة المراجع:

1- الشرقاوي أنور و الخضري سليمان (1988) ،**إختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)**، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة، ط3.

2- الشرقاوي انور .(1988), **التعـــلم: نظريات وتطبيقات**, مكتبة الأنجلـــو المصرية, القاهـــرة, ط2.

3- الشرقاوي أنور (1992)،**علم النفس المعاصر**، مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرةط1

4- الشرقاوي أنور (1996)، **الأساليب المعرفية التفسير النظري والتطبيقات**، المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،العدد 15 ،المجلد 6 من ص56 إلى 69

5- الفرماوي حمدي علي (2009)،**الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث**، مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة.ط1

6- الديري علا اسعد (2011)، **الإستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة.

7- عرايس محمد أحمد علي (2003)، **التفاعل بين وجهة الضبط و الجنس وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة التحدي**، مجلة دراسات نفسية جامعة التحدي ،مج 12 ،العدد3 ،من ص487 – 518

8- غريب العربي (2009)، **تجانس الأسلوب المعرفي لكل من الطالب و الأستاذ وأثره على التحصيل الدراسي لطلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران على ضوء متغير الجنس و التخصص**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران

9- قاسم علي الصراف (1987)، **علاقة الأسلوب التأملي الاندفاعي بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية بالكويت** ،مجلة العلوم الإجتماعية جامعة الكويت ، 1987،من ص 207 إلى 225

10- إزيدي كريمة (2007/2006) ،**إدراك التلاميذ الأسلوب إدارة الصف وإستراتجيات تعاملهم مع الأزمة في ضوء متغيرات الجنس،مصدر الضبط ،المستوى ألتحصيلي**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة وهران.